بضم الميم ما لم يمكن في العقل تقدير وجوده في الخارج
وقيل المحال والمستحيل ما يقتضي ذاته عدمه والمراد
به ههنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولي
الالباب كالكفر والمعصية فانه سبحانه مريد
لهما غير راض بهما لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان
يشاء الله وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ولما كان
عبارة الناظم مريد الخير والشر مظنة توهم
رضاه بهما استدرك وما يدل لاستعمال المحال
على غير المرضي من الفعال قول من قال شعرا
تعصي الاله وانت تظهر حبه ۞ هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ۞ ان المحب لمن يحب مطيع

**صفات الله ليست عين ذات ۞ ولا غيرا سواه ذا انفصال**

اطلق الناظم صفات الله فشملت صفات الذات
وصفات الافعال فهي ليست عين الذات ولا غيرها
كما هو مذهب اهل السنة ومذهب الحكماء ان الصفات
عين الذات ومذهب المعتزلة انها غيرها كذا ذكره
ابن جماعة والمشهور عن المعتزلة نفي الصفات بالكلية
حيث زعموا ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى
باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات

قادرا

لهما

يعني انها لا هو بحسب المفهوم الذهني ولا غيره بحسب الوجود الخارجي
فان مفهوم الصفات غير مفهوم الذات الا انها لا يتغايرها
باعتبار ظهورها في الكائنات كما افاده الشارح رح
في شرحه على فقه الاكبر

من المعتزلة

قادرا الى غير ذلك نظرا الى ان في اثباتها ابطالا
للتوحيد للزوم تعدد القدماء والضمير في سواه
عايد الى الذات وذكره مراعاة للادب وتنزيها للرب
وسواه بدل من غير للتاكيد وقوله ذا انفصال
يشير الى ان المراد بالغيرية الغيرية الاصطلاحية
وهو الذي يمكن انفصاله عن الذات لا الغيرية اللغوية
لظهور التغاير بين الذات والصفات اما كونها
ليست عين الذات فلان الصفة ليست عين الموصوف
واما انها ليست غيرها لان صفاته تعالى لا تنفك
عن ذاته ازلا وابدا بخلاف صفات مخلوقاته

**صفات الذات والافعال طرا ۞ قديمات مصونات الزوال**

اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيه نقيضه
وصفات الافعال ما لا يلزم من نفيه نقيضه
والفرق بين الذات والصفة ان الذات كما يمكن
ان تتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فانها كل
ما لا يمكن تصوره الا تبعا والتحقيق ان من قال
الصفات غير الذات نظرا الى ان الصفة قائمة
بالذات وتقدم الذات من الضروريات ومن
قال الصفات عين الذات نظرا الى ان الذات

كتصور زيد العالم فانه يمكنه تصور ذاته
بدون العلم بخلاف تصور علمه من حيث
هو علمه بدونه

Copyright © King Saud University